رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

بدعة الاحتفال بالمولد النبوي

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس بالحق المبين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. خاتم النبيين - 00:00:01

وامام المتقين. بعثه الله تعالى بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين رحمة للعالمين وقدوة للعاملين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى - 00:00:28

اتقوا الله تعالى بفعل اوامره واجتناب نواهيه. اذا سمعتم الله يقول افعلوا تقول سمعا وطاعة وافعلوه. واذا سمعتم الله يقول لا تفعلوا كذا فقولوا عن وطاعة واجتنبوه ايها الاخوة ان من اكبر نعم الله على عباده بل هي اكبر النعم ان ارسل اليه الرسل - 00:00:58

نزل اليهم الكتب لنشر الحق بين الخلق. ذلك لان العقل البشري لا يمكن لا يمكن ان الى معرفة الخالق تفصيلا. ولا يمكنه ان يتعبد لله بما لا يدركه علما قيل ولا يمكنه ان يعامل عباد الله بالعدل بالعدل التام الا بطريق الوحي - 00:01:32

الذي بين الله تعالى به عن نفسه اسماء وصفات واحكاما يهتدي بها العباد يهتدي بها العباد الى عبادته ويهتدون بها الى طريق المعاملة بينهم فكانت الرسل عليهم الصلاة والسلام يبينون يبينون لعباد الله - 00:02:02

احكام الله في عباد الله يدعون الى مكارم الاخلاق وكانت حاجة الخلق الى ما جاءوا به اشد من حاجتهم الى الهواء واللباس والامن والطعام والشراب وكانت المنة على عباد الله بارسال رسل الله اعظم منة. يقول الله عز وجل لقد من الله - 00:02:29

على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ان هنا للتوكيد اي انهم كانوا قبل ذلك في ضلال مبين. ان الناس يعبدون قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يعبدون الاشجار - 00:02:56

يعبدون الحجار ويعبدون ما لا يملكون لهم نفعا ولا ضرا. ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:03:26

لم تزل الرسالة منذ بعث اول رسول الى الخلق وهو نوح عليه الصلاة والسلام الى ان ختمت باخرهم محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلقد خلق الله ادم ونباه وهو اول نبي وكان الناس على ملة واحدة على - 00:03:49

ابيهم ادم لانهم لم يكفروا ولم يختلفوا. فلما كثروا وتفرقت كلمتهم واختلفت بعث الله اليه الرسل ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وليقوم الناس بالقسط فكان اول الرسل نوحا عليه الصلاة والسلام - 00:04:16

كما دل على ذلك كتاب الله عز وجل يقول الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح النبيين من بعدهم كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. ويقول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوح وابراهيم - 00:04:44

وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب فكان نوح عليه الصلاة والسلام اول رسول ارسله الله الى اهل الارض ومكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وما امن معه الا قليل. ولم تزل الرسل - 00:05:04

في الامم وان من امة الا خلى فيها نذير. حتى ختم الله الرسالة والنبوة لمحمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم بعثه الله على حين فترة من الرسل بعثه الله على حين فترة من الرسل حين انقطعت - 00:05:25

رسالة منذ عهد عيسى عليه الصلاة والسلام الى ان بعث خاتم النبيين ولما انقطعت اثار الرسالة الا قليلا من بقايا اهل الكتاب مقت الله اهل الارض اي ابغضهم عجمهم وعرضهم الا بقايا من اهل الكتاب. فكان الناس في امس الضرورة الى الرسالة الى - 00:05:49

قالت التي تستقيم بها الملة وتتم بها الاخلاق. فكان صاحبها الجدير بها والله اعلم حيث يجعل محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

الهاشمي القرشي انشأه الله تعالى من سلالة - 00:06:17
ثمانين ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فكان اكرم الناس نسبا واطيبهم مولدا ولد صلى الله عليه وعلى اله وسلم يوم الاثنين في افضل بقاع الارض في ام القرى مكة في شهر ربيع الاول قيل في الثامن منه - 00:06:37
وقيل في التاسع وقيل في العاشر وقيل في الثاني عشر وقيل في السابع عشر وقيل في الثاني والعشرين هذه ستة اقوال للمؤرخين في تعيين اليوم الذي ولد فيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:02
وانما كان هذا الاختلاف لانه ليس للعرب حين ذاك ديوان تسجل فيه الاحداث وقد حقق بعض الفلكيين المتأخرين ان ولادته صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانت كانت في اليوم التاسع على خلاف - 00:07:22
ومشهور من انها في اليوم الثاني عشر وهذا اقرب الى الصواب ان ولادة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانت في اليوم التاسع لان هذا هو الحساب الدقيق ونحن لا يهمنا لا يهمنا ان نعرف عين ذلك اليوم الذي ولد فيه من الشهر لان - 00:07:44
انه ليس له اي لليوم الذي ولد فيه ليس له خصائص شرعية يتعبد الناس بها حتى يحتاجوا لمعرفة ذلك اليوم على التعيين ولهذا كان من الخطأ ومن البدع ان يقام لليوم لليوم الذي ولد فيه احتفال احتفال يحتفل - 00:08:08
ابنه صلى الله عليه وسلم تقام فيه تقام فيه المصائب والخطب والاشعار وربما وربما يختلط فيه الرجال مع النساء وربما جرأت بعض الحكومات حتى جعلت يوم حتى جعلت ذلك اليوم يوم عطلة تشبيها له باعياد الشرعية - 00:08:32
وهذا عين الضلال ان تجعل البدعة بمنزلة السنة لهذا نقول من احتفل باليوم الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو الى الاثم اقرب الى السلامة وليس له اجر اطلاقا. لان ذلك لم يأذن الله به لا في كتابه. ولم يأذن به رسول - 00:08:57
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في سنته ولم يفعله الخلفاء الراشدون ولم تفعله الصحابة اجمعون ولم يفعله والتابعون لهم باحسان الى يوم الدين. ولم ولم يفعله التابعون لهم باحسان الى يوم الدين. ولا تابع التابعين - 00:09:23
وانما حدثت هذه البدعة في القرن الرابع الهجري اي بعد مضي ثلاثمائة سنة او اكثر من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا ادري ماذا يقول هؤلاء المبتدعون للاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا قيل لهم اانتم - 00:09:43
ام رسول الله؟ اانتم اشد حبا لرسول الله من خلفائه الراشدين وبقية الصحابة؟ اانتم اشد حبا لرسول رسول الله من ائمة المسلمين المقتدى بهم كالامام احمد ابن حنبل والشافعي ومالك ابن انس وابي حنيفة رضي الله - 00:10:07
عنهم ان قلتم نحن اعلم فقد اعلنكم على انفسكم بالجهل لانكم جهال مركبون وان قلتم هم اعلم نقول لهم اذا لماذا لم يفعلوا هذه السنة؟ اهم متهاونون؟ اهم متهاونون بها؟ امهم لا يحبون الرسول كما تحبون - 00:10:27
انتم وبهذا ينقطع الخصم ولا يبقى له حجة ونقول لهم اذا كنتم تحبون الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم حق المحبة فاتبعوا سنته لا تجاوزوها ولا تقصروا عنها. لان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله - 00:10:49
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وانني من هذا المكان احمد الله عز وجل انه لا يوجد لا يوجد الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذه - 00:11:11
بلاد على وجه على وجه الاعلان والشهرة. وانني من هذا المكان اقول لاخواني الوافدين الذين يستمعون الينا والذين يبلغهم كلامنا اقول لهم ان من واجب النصيحة عليكم لاخوانكم في بلادكم ان تبينوا لهم - 00:11:29
ان هذه بدعة لم تحدث الا في القرن الرابع من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وان تقولوا لاخوانكم الذين ابتدعوا هذه البدعة بتقليد من سبقهم ان تقولوا ان ذكرى محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ثابتة في كل عبادة في كل - 00:11:49
قل لعبادة يفعلها الانسان ان كل عبادة لابد فيها من امرين الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه عليه وعلى اله وسلم. واذا كان الانسان يشعر في عبادته انه متبع لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:12:12
ان هذه ذكرى لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واذا كان غافلا فانه سوف يقول ان تطهر اشهد قال لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. سوف يقول اذا صلى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - 00:12:32

عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد ايها الاخوة المسلمون الذين يسمعون يستمعون الى كلامنا هذا او يسمعونه ان الواجب عليكم النصيحة - 00:12:52

لاخوانكم وان تقولوا كفى بسنة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وسنة خلفائه الراشدين والصحابة اجمعين كفى بها قربة الى الله عز وجل. وكل بدعة ضلالة ايها المسلمون نعود الى ولادة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانت في ربيع الاول في يوم الاثنين - 00:13:11

في التاسع منه او فيما سمعت من الاقوال الخمسة الباقية ولد صلى الله عليه وعلى اله وسلم في العام الذي اهلك الله وفيه اصحاب الفيل الذين جاؤوا ليهدموا ليهدموا الكعبة بيت الله عز وجل - 00:13:38

ولدته امه امنة من ابيه عبدالله ابن عبد المطلب فتوفي ابوه قبل ولادته وتوفيت امه في الابواء في طريق المدينة في السابعة من عمره فنشأ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يتيما من الاب ويتيما - 00:13:57

من الام فكفله جده عبدالمطلب ثم مات عبدالمطلب ورسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في من عمره فنشأ رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يتيما من الاب والام والجد. قال الله تعالى الم - 00:14:17

يجدك يتيما فاوى تقيض الله له عمه ابا طالب شقيق ابيه فضمه الى عياله واحسن كفالته واحبه حب شديدا وبارك الله لهذا العم بسبب كفالته النبي صلى الله عليه وسلم في ماله وحاله قال ابن - 00:14:37

رحمه الله وشب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع ابي طالب يفلأه الله ويحفظه من امور الجاهلية ومعاهدها لما يريد تعالى من كرامته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قوله مروءة - 00:15:00

واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واحسنهم جوارا واعظمهم حلما وامانة واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى ما رؤي ملاحيا قط ولا ماريا احدا حتى سماه قومه الامين. لما جمعوا الله فيه من الامور الصالحة - 00:15:20

ولما بلغ صلى الله عليه وعلى اله وسلم الخامسة والعشرين من عمره تزوج ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها ذات شرف ومال وعقل وكمال حازمة لبيبة لما علمت من رسول الله - 00:15:44

الله عليه وعلى اله وسلم ما علمت من مكارم الاخلاق لما علمت لما علمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت من مكارم الاخلاق عرضت نفسها عليه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاعمامه - 00:16:04

خرج معه عمه حمزة الى خويلد ابن اسد والد خديجة فخطبها الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فتزوجها ولها اربعون سنة وله خمس وعشرون سنة. وقد تزوجت قبله برجلين فولد - 00:16:24

للنبي صلى الله عليه وسلم ابنين واربع بنات فكان اولاده كلهم منها الا ابراهيم فانه من سريتي ماريا ولم يتزوج صلى الله عليه وعلى اله وسلم على خديجة حتى ماتت في السنة العاشرة - 00:16:44

من البعثة قبل الهجرة بثلاث سنين وكان صلى الله عليه وعلى اله وسلم معظما في قومه محترما بينهم يحضر معهم مهمات الامور معهم صلى الله عليه وسلم حلف الفضول الذي تعاقدت فيه قريش الا يجدوا في مكة مظلوما من اهلها او - 00:17:04

غيرهم الا كانوا معه على من ظلمه حتى يرد اليه مظلمته. ولما تنازعت قريش ايهم يضع الاسود في مكانه حين بنوا الكعبة بعد تهدمها قيض الله رسوله صلى الله عليه وسلم فكان حكم - 00:17:29

فبسط رجاله ووضع الحجر فيه ثم قال لارضعة من رؤساء قريش ليأخذ كل واحد منكم بجانب من هذا الردا فحملوه حتى اذا ادنوه من موضعه اخذه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بيده الكريمة - 00:17:49

فوضعه في مكانه فكان له بهذا الحكم العادل شرف كبير ونبأ عظيم ولما بلغ الاربعين من عمره جاءه الوحي من الله عز وجل. فكان اول ما بدأ به من الوحي الرؤيا الصادقة - 00:18:09

كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الانفراد عن ذلك المجتمع الجاهل الجاهل في عقيدته وعبادته. فكان صلى الله عليه وعلى اله وسلم يخلو في غار حراء وهو الجبل الذي - 00:18:27

اليمين الداخلي الى مكة من طريق الطائف الشرائع فيتعبد فيه حتى نزل عليه الوحي هناك فجاءه جبريل فقال له اقرأ فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما انا بقارئ. يعني لا احسن القراءة. قال اقرأ - 00:18:47

قال ما انا بقارئ يعني لا يحسن القراءة لان قريشا كانوا اميين لا يقرأون ولا يكتبون فقال له جبريل في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم - 00:19:08

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فتأمل هذه الايات الكريمة كيف ذكر فيها ابتداء ابتداء الخلق وتعليم الخلق وتعليم الخلق بالقلم وتعليم الانسان ما لم يعلم. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى اهله - 00:19:28

اي الى زوجته يرجف فؤاده لما رأى من الامر الذي لم يكن معهودا له من قبل. فقال لخديجة لقد خشيت على فقالت رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل - 00:19:52

وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق. فتأمل هذا الذكاء والعقل من خديجة رضي الله عنها حيث وربطت من شأن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وماظيه في مستقبله. وان من كان مغتصبا - 00:20:12

بهذه الصفات لم يكن الله تعالى ليحصيه ابدا. وبنزول هذه الايات الكريمة صار محمد بن عبدالله ابيا ولم يكن رسولا ثم ثم فجر الوحي مدة ثم انزل الله عليه يا ايها المدثر قم فانذر - 00:20:32

وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. وبذلك صار نبيا رسولا قال الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نبئ باقرأ وارسل المدثر - 00:20:54

فلما نزلت عليه هذه الايات قام صلى الله عليه وعلى اله وسلم فدعا الى الله وبشر وانذر خصوصا ثم عموما انذر عشيرته الاقربين ثم بقية الناس اجمعين. فاستجاب له من هداه الله - 00:21:17

واستكبر عن دعوته من اتبع هواه يقول الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي - 00:21:37

يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا يا رب العالمين يا اكرم الاكرمين يا مننت علينا بالوجود واكرمتنا على كثير ممن خلقت تفضيلا نسألك اللهم ان - 00:21:57

من المؤمنين بك وبرسولك اللهم اجعلنا من المؤمنين بك وبرسولك اللهم ارزقنا اتباعه على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم توفنا على ملته بشرنا في زمرته واسقنا من حوضه وادخلنا في شفاعته واجمعنا به يا رب العالمين في دار النعيم المقيم - 00:22:17

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له - 00:22:40

في الاخرة والاولى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المجتبى وخليله المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله تكلمنا قبل جمعتين على ما جرى من الصرف من الصرب النصارى على اخواننا المسلمين في البوسنة - 00:23:05

وازداد الامر شدة وازداد الطين ملة بما جرى بعد ذلك من الامور والفظائل فنسأل الله تبارك وتعالى تعالى ان يفرقا جموع هؤلاء وان يسلط عليهم وان يسلط عليهم عدوا يقتل رجال - 00:23:35

ويستحيي نسائهم انه على كل شيء قدير. وانني متفائل متفائل ان ينتقم الله تعالى من اولئك الصلب مثل ما فعلوا باخواننا المسلمين. ونرجو ان يكون اكثر يقول الله عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس والايام دول - 00:23:55

والحرب سجال ولن نيأس من رحمة الله عز وجل. واذا صبرنا مع الاحتساب فان العاقبة للمتقين ايها الناس ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور - 00:24:24

وكل بدعة في الدين ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار اكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم

محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا سيما في يوم الجمعة فان من صلى - 00:24:45
على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة او غيره مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته واحسن - 00:25:05
زرنا في زمرته وادخلنا في شفاعته واجمعنا به في جنات النعيم. يا ارحم الراحمين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين - 00:25:25
وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما اصبحت احوالهم يا رب العالمين. اللهم المسلمين ولاة امورهم اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم صغيرهم وكبيرا - 00:25:44
يا رب العالمين اللهم هيئ لهم بطانة صالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وتبين لهم الشر وتحذرهم منه يا ارحم الراحمين اللهم من كان من ولاة امور المسلمين غير مستقيم على شرعه ولا ناصح لعبادك فابدله بخير - 00:26:04
او انت او اهده الى الحق يا رب العالمين. اللهم من كان من بطانة ولاة امور المسلمين غير ناصح لهم ولا لاممهم فابعده عنهم وابدلهم بخير منه يا رب العالمين يا ذا الجلال والاكرام - 00:26:24
اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي - 00:26:42
يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقظوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اسأل الله تعالى - 00:27:02